1256 هجرى

غرة شعبان المعظم 1256 29 أغسطس 1840 نمره 621 صفحة 1

ان الطريق المنشأة من الحديد الكائنة بناحيه طره والمعصره فيما بين الجبل وشاطئ النيل قد بذل الجهد فى انشائها منذ ثلاث سنين حتى وصلت الى حد الختام فى هذه السنة المباركة وقد حصل بها السهولة التامة بحيث ان الحجارة الجسيمة التى كانت تنقل بصعوبة على العربيات النقالة الكبيرة من الجبل صارت توصل بعد هذا الى شاطئ النيل بواسطة تلك الطريق وتنزل فى السفن الحاضرة هناك بدون مشقة واستغنى بها عن استعمال الشغالة والبقر وكثير من العربيات فى نقل الحجر ومقدار المسافة التى بين محل قطع الحجارة من الجبل وشاطئ النيل ميل ونصف وربما يبلغ قريبا من ميلين وقد قطع من هذا الجبل حجارة كثيرة نظرا الى آثار المصريين القديمة التى مضى عليها ثلاثة آلاف سنة اواربعة آلاف سنة ومن حيث ان الجبل المذكور لم تكن حجارته على السوية بل الطبقة العليا منه حجارتها لينة رخوة والطبقة السفلى حجارتها صلبة قوية بالنسبة الى ما فوقها كان المتقدمون يقطعون الحجارة من السفلى لكونها جيدة وينحتون اماكن باسفل الجبل فى جانبى الوادى ويصنعون مغارات متسعة ويعملون هنالك اثافى وكوانين حتى انهم صيروا اسفل الجبل خروقا خروقا ونظروا فى قطعها الى جودة الطبقات ونحتوها بكمال الدقة فى صنعة النحت حتى انهم اخذوا حجارة الاهرام الكبيرة الكائنة فى الجيزة من هذه المحلات كما يعلم ذلك من آثارهم وحيث ان اكثر الحجارة فى هذا الزمان مستعملة بمصر فى الابنية والعمارات التى تكون داخل الماء لكونها يتضاعف تصلبها فى الماء انشئت هذه الطريق من الحديد روما لسهولة النقل على ان الحجارة اللازمة للقناطر والسدود والارصفة تقطع من جوار ماأخذ المتقدمين ومما يحاذى طبقاتهم وتبتدئ هذه الطريق من شاطئ النيل وتنتهى الى الجبل وهى تنقسم الى ثلاثة اقسام ومسافة طولها ميل ونصف وقد وضعت على خطوط مائلة مختلفة نظرا الى كيفية موضعها لنزول العربيات بثقله[ا] الى ساحل النيل حيث تنزل بطبعها فى الاقسام الثلاثة وحيث ان القسم القريب من الوسط فيه ميل زآئد [...؟ ت ] فيه بكرات مرصوصة على الارض فى بعض المحلات ليكون فيه قابلية لجر العربيات بطبعها وبالجملة فهى على طبقتين طبقة عليا وهى القريبة من الجبل ومسافتها قليلة وطبقة سفلى وهى زوج تتصل بالساحل وقد ركبت فيها آلات من الحديد مخصوصة بجر الاثقال وهى المعبر عنها بالعبارات لتنزيل الحجارة من الطبقة العليا الى الطبقة السفلى بحيث انها تأخذ الحجر من فوق العربية التى فى الطبقة العليا وتضعه على الثانية بقوة رجلين وكذلك ركبت عيارات ايضا فى ساحل النيل على هذا الوجه بحيث ناخذ الحجر من العربية وتضعه فى السفن وقد بنى عند رأس الطريق المذكور رصيف غاية المتانة بحيث لم يكن له نظير فى مصر من جهة الرصانة وذلك لاجل تقريب السفائن الى الساحل كما ينبغى واحضر من انجلتره اثنان من المهندسين لعمل تلك الطريق المذكورة وقد بلغ مقدار ما صرف فى تسويتها وانشائها وحديدها وآلاتها ستة آلاف كيس وثمانمائة وتسعة وعشرين كيسا وهذا شئ مستجد فى جهة الشرق وسترى ثمراته بعد هذا ومن ذلك ان المقاولين كانوا يقطعون المتر الواحد من الحجر المكعب وينزلونه الى الساحل فى العربيات القديمة بثمانية وعشرين قرشا والان قد رضوا بتنزيله باقل مما ذكر بكثير ولما كان هذا الطريق قد حصل بهذه الكلفة الكثيرة وهو شئ مستجد وفيه منافع عظيمة وكان من ذهب اليه شر ذمة قليلة من اهالى مصر مع انه على نحو ستة اميال من المحروسة التزم قيده فى الوقائع من طرف ديوان المدارس ليكون معلوما للجميع.